اشكالية الدراسة:

إن أهم ما تسعى إليه المجتمعات تحقيق الأمن والطمأنينة لدى أفرادها، لذلك اتبعت منذ القدم نظاما معينا هدفه تطبيق القوانين المتفق عليها من أجل تسيير العلاقات البشرية ويعتبر جهاز الأمن أو الشرطة العمود الفقري للبناء الأمني في المجتمع ويمثل كما يقول (عدلي 2001) "محور العملية الأمنية في كل مجتمع إنساني منظم" لذلك عملت هذه المجتمعات على إعداد هيئة قوية من رجال الشرطة تتكفل بالإشراف على تحقيق النظام والاستقرار والأمن.

يتحدد نشاط رجال الشرطة كما يذكر (نيلين Nylén 1996) في عمليات المنع Prerentive وعمليات القمع Repressive وحتى يتمكنوا من تنفيذ شتى إجراءات الأمن بمختلف نوعياتها المانعة والقامعة لابد وأن تكون لدى رجال الشرطة مواصفات خاصة مناسبة ومطلوبة (جسمانية، عصبية ونفسية) فبقدر توافر القوى البشرية التي تحوز أكبر عدد من الصفات المطلوبة بقدر نجاح أجهزة الأمن في تحقيق الهدف من وراء وجودها.

إن مواجهة رجال الشرطة خلال القيام بمهامهم للكثير من الحوادث المفجعة والوفيات ومعاناة المظلومين والتعامل مع الكثير من الامور والمواقف التي لا يمكن السيطرة عليها تجعلهم عرضة للضغوطات في وقت عملهم ويتوقع حسب أمرون Moran وبرتيون Britton 1994 أن تكون لدى غالبيتهم أعراض بعد الصدمة Post Trauama كنتيجة لذلك.

وقد أثبت (كير كالدي Kirkcaldy 1994) أن رجال الشرطة يواجهون ضغوطات مرتبطة بطبيعة عملهم (كتغير طبيعة الدور ، استعمال متزايد للعنف والأسلحة، والتوترات التي يتعرضون لها وساعات العمل الطويلة)، وقد أشار جرانتام Grantham 1985 في هذا الصدد إلى أن هؤلاء الأفراد كثيرا ما يتقدمون إلى الطبيب بكشف خاص لحاللتهم، فهم يعرفون مؤشرات مرضهم والخاصية المرضية لنشاطهم المهني، وهذا ما أثبتته عدة دراسات

أجنبية وجزائرية من بينها دراسة افناوف اندري 1999 Ivanoff andrei من خلال دراستها حول الشرطة الأمريكية بأن من بين المصادر الرئيسية للضغط المهني يوجد المؤسسة، الجهاز القضائي المشاكل الشخصية، الإدارة المركزية، ولقد تطرقت الباحثة إلى العناصر المتعلقة بالمؤسسة والمتسببة في الضغط مثل تغيير ساعات العمل، الترقية، التحويلات، عبء العمل، سياسة وقوانين غير واضحة، تلقي الضغوط من القرائن.

وقد نرى من خلال كل هذه الضغوط السالفة الذكر والأساليب التي قد تلعب دورا هاما في تقليلها هو النشاط الترويحي، فالحاجة للترويح عن النفس حاجة انسانية ولها أهميتها فالترويح مظهر من مظاهر النشاط الإنساني يتميز بالصحة والاتزان، والصحة هنا بمعناها الواسع الذي يشمل الصحة الجسمانية والعقلية والعاطفية وليس فقط خلو الفرد من الضعف والمرض فالنشاط البدني الترفيهي يهدف إلى السعادة التي ينشدها كل فرد مهما اختلف الجنس واللون والعقيدة، والترويح له مكانة مميزة في جعل الحياة متزنة بين العمل والراحة فتكتمل الحياة في معناها وتزداد في رونقها بالترويح وتصبح أكثر إشراقا وأكثر بهجة.

وعلى ضوء ما سبق ذكره ومن خلال هذه الدراسة نريد معرفة مدى تأثير النشاط الرياضي الترويحي على الضغوط المهنية لدى أعوان الشرطة ومن هذا المنطلق نطرح السؤال التالي:

ما مدى فعالية النشاط الرياضي الترويحي في التقليل من الضغوط المهنية لدى أعوان الشرطة ومن خلال هذا التساؤل العام نطرح الأسئلة الجزئية التالية:

1- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الممارسين وغير الممارسين من خلال النشاط الرياضي الترويحي تعزى في التقليل من ضغط المهمة لدى اعوان الشرطة؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الممارسين وغير الممارسين من خلال النشاط الرياضي الترويحي تعزى في التقليل من ضغط الجهاز لدى اعوان الشرطة؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الممارسين وغير الممارسين من خلال النشاط الرياضي الترويحي تعزى في التقليل من ضغط العلاقات لدى اعوان الشرطة؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الممارسين وغير الممارسين من خلال النشاط الرياضي الترويحي تعزى في التقليل من ضغط المحيط الاجتماعي لدى اعوان الشرطة؟

الفرضيات: من خلال التساؤلات السابقة نطرح الفرضيات التالية:

الفرضية العامة: لممارسة النشاط الرياضي الترويحي دور في التقليل من الضغوط المهنية لدى أعوان الشرطة.

الفرضيات الجزئية:

1- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الممارسين وغير الممارسين من خلال النشاط الرياضي الترويحي تعزى في التقليل من ضغط المهمة لدى اعوان الشرطة.

2- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الممارسين وغير الممارسين من خلال النشاط الرياضي الترويحي تعزى في التقليل من ضغط الجهاز لدى اعوان الشرطة.

3- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الممارسين وغير الممارسين من خلال النشاط الرياضي الترويحي تعزى في التقليل من ضغط العلاقات لدى اعوان الشرطة.

4-توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الممارسين وغير الممارسين من خلال النشاط الرياضي الترويحي تعزى في التقليل من ضغط المحيط الاجتماعي لدى اعوان الشرطة.

أهداف الدراسة:

نظرا للانعكاسات السلبية التي يخلفها الضغط المهني على صحة الشرطي تناولنا هاته الدراسة محاولين بلوغ أهدافنا والتي يمكن ايجازها فيما يلي:

1-الكشف عن الاضطرابات التي يحدثها الضغط المهني وآثاره السلبية على صحة الشرطي.

2-تبيان دور النشاط الرياضي الترويحي في التقليل من الضغوط المهنية لدى أعوان الشرطة.

3-إعطاء القيمة اللازمة للنشاط الرياضي الترويحي ومحاولة اخراجه من قفص الحركة الجسمية بمعناها الضيق.

4-محاولة الكشف عن الجوانب التي لم تتعرض لها الدراسات السابقة.

5-تعميم الفائدة العلمية في ميدان البحث العلمي.

أسباب اختيار الموضوع:

تم اختيار هذا الموضوع لأسباب ذاتية وأخرى موضوعية.

الأسباب الذاتية:

1-الاهتمام الشخصي بمثل هذه المواضيع.

2-التوجه إلى خوض مثل هاته المواضيع لإبراز أهمية النشاط الرياضي بصفة عامة والنشاط الرياضي الترويحي بصفة خاصة كون مثل هاته المواضيع ضمن تخصصي.

الأسباب الموضوعية:

1-الاطلاع على واقع النشاط الرياضي الترويحي في سلك الشرطة.

2-وتم اختيارنا لمثل هاته المواضيع نظرا لأهمية مهنة أعوان الشرطة والمجهودات الجبارة التي يقومون بها للحفاظ على أمن وسلامة المواطن.

3-اثراء مكتبتنا بموضوع بحث يكون بمثابة دليل لزملائنا الباحثين.

أهمية الدراسة:

يكتسي موضوع الضغط المهني أهمية قصوى لما يسببه من اهدار لصحة الشرطي ولما له من تأثير على مردوده المهني مما يجعل من الضرورة بمكان داء العصر كما يسميه البعض، التوجه ببحثنا هذا إلى كل العاملين في سلك الشرطة ورعاية هذه الفئة:

1-اعطائهم بعض الاقتراحات التي من شأنها أن ترفع اللبس عنهم وذلك ليعيش حياة كريمة ضمن النسيج الاجتماعي للمجتمع ككل.

2-تسليط الضوء على الضغوط المهنية التي تؤثر على أعوان الشرطة.

3-التعريف بأهمية ممارسة النشاط الرياضي الترويحي في تحقيق الصحة لأعوان الشرطة.

4-الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في التقليل من الضغوط المهنية ولإتمام دراسة مشابهة لها في المستقبل.

تحديد المفاهيم والمصطلحات:

ان التصور النظري الجيد يقوم على أساس واضح للمفاهيم والمصطلحات التي تستخدم في البحث وسترد في البحث عدة مفاهيم وجب علينا أن نزيل عنها اللبس والغموض ومن بين هذه المصطلحات ما يلي:

1-النشاط الرياضي الترويحي:

1-1-تعريف النشاط: هو كل عملية عقلية أو سلوكية أو بيولوجية متوقفة على طاقة الكائن الحي وتمتاز بالتلقائية أكثر منها الاستجابة.

1-2-تعريف عام للترويح:

لغة: جاء في لسان العرب من معاني الروح، ما يلي: الريح نسيم الهواء، راح الشجر وجد الريح وأحسها وشجرة مروحة والجمع المرواح والمِروحة بكسر الميم: التي يروح بها، كسرت لأنها آلة والاسترواح: التشمم، وراح يراح، وثان برد وطاب، والريحان: كل بقل طيب الريح

وقوله تعالى(فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ) أي رحمة ورزقا ويقال: راح القوم وتروحوا إذا ساروا أي وقت كان، وأراح: تنفس، والترويحية في شهر رمضان: سميت بذلك لاستراحة القوم بعد كل ركعتين وفي الحديث: صلاة التراويح، لأنهم كانوا يستريحون بعد كل تسليمتين.

اصطلاحا: مشتق من أصل لاتيني وهو كلمة (Recreated) استخدمت تلك الكلمة في البداية لتعريف النشاط الانساني الذي يختاره الفرد بدافع شخصي، ويكون له دور في تنشيط الفرد ليقوم بالنشاط الحركي والعقلي المطلوب منه.

- يقول العالم (كراوس) أنه نشاط وخبرة وحالة انفعالية تطرأ على الفرد نتيجة لممارسته لأنشطة الفراغ من خلال دافع شخصي إذن هو: نشاط نابع من الفرد بنفسه دون تدخل من أحد.
- ويعرفه برات: الترويح هو ممارسة الفرد أي نوع من أنواع النشاط سواء كان فرديا أو جماعيا بهدف إدخال السرور إلى نفس المشارك دون الحصول على ربح مادي.

1-3- النشاط البدني الرياضي الترويحي أو الترفيهي: في مفهومه الخاص هو تلك الألعاب أو الرياضات التي تمارس في أوقات الفراغ والخالية من المنافسة الشديدة أو بمعنى آخر هي الرياضات التي تمارس خارج الاطار الفيدرالي والتنظيمي فالنشاط البدني الترويحي يمثل وسيلة من وسائله شغل أوقات الفراغ ولهذه الأسباب نرى أن النشاط البدني الرياضي يحتل مكانة هامة في حياة الشعوب وخاصة المتطورة منها وهو نشاط بدني رياضي مبني على مبدأ المتعة والمتضمن فلسفة الحياة وهي فلسفة Heros في فرنسا الغرب مثل هناك نوعين من النشاط: النشاط الرياضي الترفيهي التابع للرأسمالية أما الثاني فهو النشاط البدني الرياضي الترفيهي التابع للمتعة واللذة وتحقيق السعادة والسرور أي الغبطة بأقصى درجاتها.

2-1- الضغط لغة: الضغط أو المشقة أو الانعصاب يشير إلى اجهاد أو ضغط أو قوة تمارس ضغطها على الأجسام "هذا المفهوم مستعار من الفيزياء". أما في معجم الوجيز فقد وردت كلمة ضغط بهذه المعاني المتعددة ضغط ضغطا: عصر وزحمة.[1]

2-2- تعريف الضغوط المهنية:

التعريف اللغوي: الضغط stress مشتق من الفعل اللاتيني streingers الذي يعني: ضيق، شدة، ومنه أخذ الفعل الفرنسي Etreinder بمعنى: طوق ذراعيه وجسمه مؤديا إلى الاختناق الذي يسبب القلق.[2]

التعريف الاصطلاحي:

هي مجموعة من التفاعلات بين الفرد والبيئة والتي تسبب في حالة عاطفية أو وجدانية غير سارة كالتوتر والقلق[3] وكذلك تعرف بأنها حالة انفعالية تصيب الفرد نتيجة لعدم توافقه مع بيئة العمل جراء مواقف ومشكلات بيئية ومختلف المثيرات الداخلية والخارجية تفوق طاقته التكيفية وينتج عنها مجموعة من الآثار النفسية والسلوكية والعفوية والاجتماعية والمهنية ...إلخ.[4]

التعريف الاجرائي للضغط المهني:

وهو الدرجات التي يتحصل عليها الفرد على مقياس اعراض لضغوط المهنية وهذه الدرجات تدل أن هناك ضغوط مهنية يتعرض لها أعوان الشرطة التي تتجاوز متطلبات وظيفية أو عمل الشرطي، قدراته أو امكانياته مما يسبب التهديد ويصبح غير قادر على التكيف مع بيئة عمله.

---

[1] **المعجم الوجيز**، 1996: 38

[2] شحاتة حسن، زينب النجار: **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، الدار المصرية اللبنانية، لبنان، 2003، ص 208.

[3] عبد الرحمان الوافي، **مدخل إلى علم النفس**، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 72.

[4] أحمد عبد الخالق: **محاضرات في علم النفس الفيزيولوجي**، ص 183.

تعريف الشرطة:

لغة: جاء تعريف كلمة الشرطة في قاموس "منجد الطلاب" كالتالي: الشرطة، من اشتراطه أول كتيبة تحضر العرب "شرطة كل شيء": خياره، والشرطي، واحد (الشرط)

أما اصطلاحا: هم طائفة من خيار أعوان الولاة وفي أيامنا هم رؤساء الضابطة ورجالها سموا بذلك لأنهم أعلموا أنفسهم بعلامات يعرفون بها الشرط أيضا: أول كتيبة تشهد الحرب وتتهيأ للموت[1] وفي الأدب العربي يستعمل مفهوم الشرطة يقصد به: "العين اليقظة التي لا تنام" إنه الجهاز العمومي الأكثر قربا من المواطنين واهتماماتهم وأسرارهم فالشرطة منذ نشأتها هي مصلحة عامة لديها مهام متعددة كالوقاية، التربية، الحراسة والحماية[2].

[1] فؤاد إفرام البساني، **قاموس منجد الطلاب**، الطبعة الرابعة والعشرون، دار المشرق، بيروت، لبنان، 1975، ص 364

[2] Kasmi Aissa,**la police algérienne une institution pas comme**, les autre, Edition anep 2002, PP 17-18

الدراسات السابقة والمشابهة:

تمهيد:

هي مصدر اهتمام لكل باحث مهما كان تخصصه فكل بحث يعتبر تكملة للبحوث أخرى وتمهيد لبحوث قادمة، لذلك يجب القيام أولا بتصفح أهم ما جاء في الكتب ومختلف المصادر والاطلاع على الدراسات السابقة التي تكتسب أهمية كبيرة فهي تفيد في التعرف على نواحي النقص والفجوات وتفيد في تزويد الباحث بأفكار ونظريات وفروض وتفسيرات صعبة وتسمح للباحث بتحديد أبعاد المشكلة التي يدرسها يؤكد "تركي رابح" فيما يتعلق بأهمية الدراسات السابقة يقول "من الضروري ربط المصادر الأساسية من دراسات ونظريات سابقة لكي نتمكن من تصنيف وتحليل معطيات البحث والربط بينها وبين الموضوع الوارد البحث فيه"[1]

أ/ **دراسة عمارنة سمير (2009) بعنوان:** انعكاسات ممارسة النشاط الترويحي على أداء وفعالية الشرطي في الجزائر (رسالة ماجستير غير منشورة) حيث هدفت هذه الدراسة إلى ابراز واقع النشاط الترويحي داخل جهاز الشرطة وكذلك معرفة أنواع الانشطة الترويحية التي يفضلها الشرطي بالإضافة الى ابراز الترويح كنشاط يكتسي أهمية بالغة لدى أي فرد وخاصة العمال الذين يعانون من الضغوط المهنية لا سيما أفراد الشرطة، واستخدم الباحث لتحقيق هذا الغرض المنهج الوصفي وتم اجراء البحث على مستوى المدرسة العليا للشرطة في الفترة الممتدة من مارس إلى ماي 2009م.

وقد قام الباحث بتوزيع استبيان مخصص لأفراد العينة وتليه النتائج عن طريق اختبار كاف تربيع وحساب النسب المئوية وأهم النتائج التي توصل إليها الباحث أن ممارسة النشاط الترويحي لدى أفراد الشرطة أنه:

[1] تركي رابح، **مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس**، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1984، ص 123.

- يساعد في القضاء على التعب وخوض العمل في جو من الحيوية والنشاط وتجديد الطاقة اليومية.
- النشاط الترويحي لدى الممارسين يزيد فيهم حب العمل داخل الفوج وتحمل المسؤوليات وبالتالي يشجع على الاندماج.
- يعمل على زيادة الثقة في النفس أثناء تأدية المهام و بالتالي يحقق الدافعية للإنجاز.
- النشاط الترويحي يرقي أهم الصفات والواجبات المطالب بها الشرطي.

ب/ دراسة الطيب سلامي 2004: دراسة تحت عنوان تأثير التربية البدنية والرياضية على درجة الضغط المهني لدى الشرطي المتعرض للعنف الارهابي و كانت تهدف الدراسة إلى ابراز مدى أهمية التربية البدنية والرياضية في انتظام الشرطي العام ودورها التربوي والعلاجي في تخفيض درجة الضغوط المهنية ولقد اتبع الباحث في دراسته طريقة دراسة حالة بحيث كانت العينة تتكون من (10 أفراد) تتراوح أعمارهم ما بين (35 سنة إلى 50 سنة) (5 أفراد ممارسين للتربية البدنية و 5 أفراد غير ممارسين).

وبعد مقارنة الباحث العينيتين "وصل إلى أن أفراد العينتين يعانون من ضغط مهني" كما أن العينة الممارسة للتربية البدنية والرياضية لديها درجة الضغط المهني أقل من العينة الأخرى ومن ثم وصل الباحث إلى استنتاج أن ممارسة التربية البدنية والرياضية لها بالغ الأثر في خفض الضغط المهني لدى عناصر الشرطة المتعرضين للعنف الارهابي.

ج/ دراسة شويطر ليلى: حول الضغط المهني لصراع الدور وغموضه وعلاقته بالاضطرابات السيكوسوماتية على الموظفين وهي دراسة لنيل شهادة الماجستير لجامعة الجزائر في علم النفس الاجتماعي سنة 2004-2005م.

واعتمدت دراستها على الفرضيات التالية:

- اطارات المكتبة يعانون من مستوى مرتفع لصراع وغموض الدور المهني مما أدى إلى ارتفاع مستوى الضغط المهني وبالتالي ظهور الاعراض السيكوسوماتية عند الاغلبية معا.
- توجد علاقة ارتباطية بين صراع وغموض ومؤثرات الصحة عند اطارات المكتبة أي كلما كان مستوى صراع وغموض الدور مرتفعا كلما كانت الاعراض السيكوسوماتية منتشرة ومرتفعة عند العاملين بالمكتبة.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين صراع وغموض الدور والضغط المهني بمعنى أنه كلما كان مستوى صراع وغموض الدور المهني مرتفعا كلما كان ادراك الضغط مرتفعا عند اطارات المكتبة.
- يمكن التنبؤ بظهور الاضطرابات السيكوسوماتية من خلال صراع وغموض الدور وأعراض الضغط المهني.
- توجد فروق الجنس في مستويات الضغط، الصراع وغموض الدور المهني والاضطرابات السيكوسوماتية واعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج التعليمي الوصفي والعينة العشوائية وتمثلت فيه الدراسة في المكتبيتين الجزائريتين العاملين بالمكتبة الوطنية الجزائرية "الحامة" بلغ عدد الاستمارات الموزعة 250 استمارة وعدد الصالحة منها 150. واعتمدت الباحثة في جمع المعلومات على الاستبيانات المكتوبة وتوصلت الدراسة التي قامت بها الى الاتي:

أولا: يعرف موظفو المكتبة الوطنية ارتفاع في ضغط صراع الدور وغموض الدور مع حضور الأعراض السيكوماتية بشكل متوسط.

ثانيا: عند دراسة العلاقات الارتباطية تبين أن:

1-وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين صراع الدور وغموضه المهني والضغط المدرك حيث كلما ارتفع مستوى الصراع وغموض الدور المهني كلما كان ادراك الضغط مرتفع لدى المكتئبين.

2-وجود علاقة ارتباطية دالة بين غموض الدور والضغط المدرك لدى الموظفين.

3-وجود علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة دالة بين صراع الدور والضغط المدرك.

4-كشفت نتائج الدراسة على وجود علاقة ارتباطية بين صراع وغموض الدور المهني وأعراض الضغط المهني لدى موظفي المكتبة أي كلما ارتفعت مستويات صراع غموض الدور المهني لدى موظفي المكتبة كلما كان حضور أعراض الضغط المهني مرتفع.

د/ دراسة (غربي صبرينة):

تناولت موضوع الضغط المهني من خلال الدراسة التالية "مستويات الضغط المهني وعلاقتها بمستويات الاكتئاب لدى الممرضين" وهي دراسة لنيل شهادة الماجستير بجامعة الجزائر في سنة 2004/2003 م.

ومن بين الفرضيات التي اعتمدتها الباحثة هي:

1. يعاني الممرض في القطاع الصحي العمومي من الضغط المهني المرتفع.

2. يعاني الممرض من الضغط المهني نتيجة المصادر التالية:

- ظروف العمل.
- العلاقات مع جماعات العمل.
- المرض والمرافقين.
- التنظيم.
- التواجه بين العمال.
- خصائص المهنة.

3. يظهر الضغط المهني لدى الممرضين في شكل:

- أعراض نفسية.

- أعراض سلوكية.

- أعراض سيكوسوماتية.

- أعراض معرفية.

4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات الضغط ومستويات الاكتئاب لدى الممرضين في القطاع الصحي العمومي.

واعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي والعينة العشوائية تمثلت في الممرضين والعاملين بمستشفيات الجزائر العاصمة.

ملخص النتائج:

توصلت نتائج البحث إلى أن عينة البحث تعاني من الضغط المهني حيث سجلنا نسبة 74.4% يعانون من الضغط المرتفع بينما يتكرر هذا الضغط لدى 97% من أغلبهم الممرضين يعانون من الضغط، أما بالنسبة للأعراض فهي تتكرر كلها بنسبة 98% وعموما نجد أن نسبة 72.5% من أفراد العينة تتكرر لديها الضغط غالبا بشدة مرتفعة وبالنسبة لمصادر الضغط كانت ظروف العمل تحتل المرتبة الأولى، سلوك المرضى ثم المرافقين ثم العلاقات.

أما بالنسبة للاكتئاب فقد وُجد أن الممرضين يعانون من الاكتئاب كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بدلالة المتغيرات الفردية التنظيمية كما توصلت أيضا إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين مستويات الاكتئاب ومستويات الضغط.

وأخيرا توصلت نتائج الدراسة للكشف عن تأثير عامل الجنس المكتبي على متغيرات الدراسة وتظهر هذه النتائج في:

1/ وجود فروق دالة بين الجنسين فيما يخص غموض الدور وتعزى لصالح الذكور على الاناث.

2/ اتضح وجود فروق بين الجنسين ذات دلالة في ظهور الأمراض السيكوسوماتية لأعراض الضغط المهني تعزى لصالح الإناث.

3/ أثارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة بين الجنسين فيما يخص صراع الدور منفرداً وصراع الدور والغموض معا.

هـ/ دراسة مكناسي محمد (2006-2007) بعنوان التوافق المهني وعلاقته بضغوط العمل لدى موظفي المؤسسات العقابية، دراسة ميدانية على أعوان السجون بمؤسسات اعادة التأهيل بقسنطينة.

تدور اشكالية الدراسة حول طبيعة العلاقة الموجودة بين التوافق المهني وضغوط العمل التي يتعرض لها العاملون بالمؤسسات العقابية وذلك من خلال الاجابة على التساؤلات التالية.

- ماهي العلاقة الموجودة بين درجة التوافق المهني ومستوى ضغوط العمل من خلال اعراضهما لدى اعوان السجون العاملين بمؤسسة التأهيل بقسنطينة؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم وضع الفرضية التالية:

- توجد هناك علاقة ارتباطية بين درجة التوافق المهني ومستوى ضغوط العمل من خلال الاعراض الجسدية والنفسية والسلوكية التي يعاني منها أعوان السجون العاملين بمؤسسة اعادة التأهيل بقسنطينة.
- وتهدف هذه الدراسة الى التعرف على درجة التوافق المهني لدى أعوان السجون بمؤسسة اعادة التأهيل والتعرف على مستوى ضغوط العمل من خلال الاعراض الجسدية والنفسية

والسلوكية لديهم. وكذلك التعرف على العلاقة الموجودة بين درجة التوافق المهني ومستوى ضغط العمل من خلال اعراضها.

- اتبعت هده الدراسة المنهج الوصفي التحليلي أما العينة فقد قام الباحث بتطبيق دراسته الميدانية على جميع أفراد المجتمع الأصلي للدراسة من أعوان السجون العاملين بمؤسسة اعادة التأهيل بقسنطينة، أي أن عينة الدراسة هي كل مجتمع الدراسة وعددهم 176 عون.
- توصلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين أبعاد التوافق المهني ومتغير ضغوط العمل من خلال الأعراض الجسدية والنفسية والسلوكية، كما أشارت هذه النتائج إلى أن مستوى ضغوط العمل يزداد بانخفاض درجة التوافق المهني، كما أوضحت النتائج أن للتوافق المهني علاقة ارتباطية دالة احصائيا مع كل من العمل وسنوت الخبرة وكانت كلها موجبة وطردية مما يعني أن التوافق المهني يتأثر بمتغيري السن وسنوات الخبرة، ومن جهة أخرى أوضحت النتائج أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا مما يشير الى أن مستوى ضغوط العمل لا يتأثر بكل من متغيرات السن وسنوات الخبرة.

و/ دراسة محمد الدسوقي 1998: عنوان الدراسة ضغوط مهنة التدريس مقارنة بضغوط بعض المهن الأخرى وفي علاقتها بالمعتقدات التربوية للمعلمين.

يهدف هذا البحث على التعرف على ضغوط مهنة التدريس كما يدركها المدرسون بالمقارنة مع المهن التالية: الاداريون في المدارس كبيرة الحجم، موظفو النشر الـ5 مكاتب التلغراف والتلفون، الذين يتعاملون مباشرة مع المدراس والممرضات في المستشفيات الكبرى كما هدفت الى الكشف ان العلاقة الارتباطية بين تقدير المعلمين للضغوط المهنية وبين معتقداتهم التربوية تكون عينة البحث من 4 عينات فرعية 46 مدرس بالمرحلة الابتدائية، 49 ممرضة 42 موظف بالنشر 39 اداريا لمدراس.

أما أدوات الدراسة فكانت كما يلي:

- مقياس الضغوط المهنية اعداد فونتانا Fontana 1989، ثم قام بتعديله Fontana عام 1993 وقام الباحث الحالي بتدريبه وتقنينه على عينة البحث.
- مقياس المعتقدات التربوية للمعلمين اعداد الباحث الحالي وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية:
- يختلف تقدير الضغوط المهنية باختلاف المهنة أي من مهنة إلى أخرى.
- التدريس أعلى ضغطا من مهنة موزع الهواتف وأقل ضغطا من التمريض ويأتي مع العمل الاداري بالمدراس في مرتبة ضاغطة واحدة.
- توجد علاقة ارتباطية عكسية بين تقدير المعلمين للضغوط المهنية ومعتقداتهم التربوية.

الدراسات الأجنبية

أ/ دراسة باين وفورنهام (1987):

قام بدراسة أبعاد الضغوط المهنية لدى أساتذة المدارس الثانوية بقرب الهند بهدف تحديد الأبعاد والعوامل التي تشارك بصفة رئيسية في الضغوط المهنية والتي تمثل مصادر رئيسية للضغوط.

أجريت الدراسة على عينة من 195 أستاذ ممن لديهم خبرة 05 سنوات و 100 أستاذ ممن لديهم خبرة تتراوح من 06 إلى 10 سنة و 149 أستاذ ممن لديهم خبرة 11 سنة أو أكثر واستعمل مقياس مكون من 36 عبارة تقيس الضغوط المهنية وأسفرت النتائج من وجود 08 عوامل هي:

عدد ساعات العمل – السلطة – سلوك التلاميذ – الكفاءة المهنية – الثقة والروتين– العلاقات بين الزملاء وظروف العمل.

كما أشارت الدراسة أيضا أن الإناث لديهم ضغوط أكثر من الذكور وأن المدرسات الأقل خبرة والأقل إعداد لديهم بالضغوط من غيرهم.

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد تناولنا لهذه الدراسات نلاحظ أن موضوع الضغط بشكل عام والضغوط المهنية وبالتحديد لدى أعوان الشرطة تشكل موضوع مهما فأغلب الدراسات بينت أن العامل عامة والشرطي على وجع الخصوص يعاني من مستويات متوسطة إلى عالية من الضغوط والتي تنعكس بالسلب على أدائه المهني وعلى جوانبه النفسية والجسمية.

ولقد بينت الدراسات أيضا واقع النشاط الترويحي لما يكتسيه من أهمية كنشاط بالغ الأهمية لدى أي فرد وخاصة العمال الذين يعانون من الضغوط المهنية لا سيما أفراد الشرطة.

صعوبات الدراسة:

من البديهي أنه لا يوجد أي عمل خال من الصعوبات والعراقيل خاصة عند إجراء بحث علمي، كما هو الحال لموضوعنا، ونحن هنا لسنا نتحجج بهذه المشاكل بقدر ما نذكر ما لكي ليتفاداها من يأتي بعدنا ويريد البحث في مثل هذه المواضيع والتي تمثلت في النقاط التالية:

1-نقص المراجع التي لها علاقة بموضوعنا وخاصة الحديثة منها.
2-صعوبة الاتصال ببعض أفراد العينة وصولا إلى مطالبتنا بترخيص من القيادة.
3-حساسية الموضوع التي دفعت ببعض عناصر العينة إلى نوع من التحفظ.
4-صعوبة استرجاع بعض الاستمارات.